

قفزة قياسية في أسعار الطماطم تصل 200% بسبب "السوسنة" ونهاية موسم العروة الشتوية



الأربعاء 24 ديسمبر 2025 م

شهدت الأسواق المحلية ارتفاعاً حاداً في أسعار الطماطم خلال الشهر الجاري، إذ سجل سعر الكيلو نحو 15 جنيهًا، بزيادة بلغت نحو 200% مقارنة بأسعار الأشهر السابقة، في ظل قرب انتهاء العروة الشتوية وإصابة المحصول بأفة "السوسنة".

وأوضح نقيب الفلاحين حسين عبد الرحمن أن الإصابة بالآفة أدت إلى تقلص المعرض بنحو 10%， مضيفاً أن هذا التراجع في حجم الإنتاج ساهم بشكل مباشر في صعود الأسعار، متوقعاً وصول سعر الكيلو إلى 20 جنيهًا خلال الفترة المقبلة.

وتأتي هذه الزيادة في الأسعار في سياق موسمي، حيث تُزرع شتلات الطماطم في خمس عروات رئيسية، تشمل الصيفية المبكرة والعادمة والنيلية والشتوية والمحيرة، ويعزى كل صنف بملاءمته لعروة معينة. وأشار عبد الرحمن إلى أن العروة الشتوية تُعد من أهم العروات، إذ تمثل نحو نصف الإنتاج السنوي المحلي من الطماطم، مما يجعل أي تأثير عليها مؤثراً بشكل كبير على الأسواق.

وكانت مصر قد شهدت في سبتمبر 2024 ارتفاعاً مماثلاً في أسعار الطماطم، إذ وصل سعر الكيلو إلى 30 جنيهًا، نتيجة تراجع الإنتاج وتلف نحو 50% من المحصول بسبب التغيرات المناخية. ويُزرع محصول العروة النيلية في شهر يونيو ويوليو، وتثمر النباتات في أكتوبر ونوفمبر وديسمبر، بينما تبدأ العروة الصيفية إنتاجها من يونيو إلى أغسطس.

وحول أسباب انتشار "السوسنة"، أرجع عبد الرحمن الأمر إلى تراجع عمليات مكافحة الآفات في بعض الأراضي الزراعية خلال فترات انخفاض أسعار المحصول، بهدف الحفاظ على تكاليف الإنتاج ضمن حدود تسぬج لتحقيق هامش ربح بسيط. وأضاف أن تأثير الآفة جاء ليزيد من حدة الأزمة مع قرب نهاية العروة الشتوية، وهو ما يضغط على الأسواق المحلية ويرفع الأسعار.

من جانبه، أكد حاتم النجيب، نائب رئيس شعبة الخضروات والفاكهه بغرفة القاهرة التجارية، أن آفة السوسنة تسببت في أضرار كبيرة بالمحصول، ما أدى إلى خفض المعرض من الطماطم، مشيراً إلى أن زيادة الطلب من جانب المستهلكين خلال الفترة الحالية ساهمت أيضًا في صعود الأسعار، دون تحديد نسبة دقة التراجع في الإنتاج.

وفي سياق متصل، كشف المعمل المركزي لتحليل متبقيات المبيدات والعناصر الثقيلة في الأغذية التابع لمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة أن إنتاج مصر من الطماطم تجاوز 6.7 مليون طن سنويًا، ما يضع الطماطم ضمن أبرز الصادرات الزراعية الطازجة للبلاد، إذ تحتل المركز التاسع بين المعادن التصديرية.